نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كهف الضعيف والقوي المرتجى ... باب الهدايات وليس مرتجا) .

(من جاءنا بالجامع الصحيح من ... كلامه الهادي إلى نهج أمن) .

(من فضله ما شك فيه مسلم ... من حبه بكل خير معلم) .

(نبينا المرسل ذو الخلق الحسن ... والمعجز المفحم أرباب اللسن) .

(محمد المرفوع قدره على ... سائر خلق ا جل وعلا) .

(صلى عليه ربنا وسلما أزكى صلاة ننتحيها معلما مع آله وصحبه ومن روى ... آثاره عن صحة وما غوى) .

(وبعد فالعلم عظيم القدر ... وليس من يدري كمن لا يدري) .

(ولم تزل همة أهل المجد ... منوطة بنيل علم مجدي) .

(ومنه علم السنة ... الشريفة لأنه ظلاله وريفه) .

(فمن درى الأخبار والشمائل ... لم يك عن صوب الهدى بمائل) .

(وكم سميدع لأجله رفض ... أوطانه وثوب ترحال نفض) .

(وكيف لا وهو أجل ما طلب ... موفق يروم حسن المنقلب) .

(لأنه وسيلة السعادة ... والعز في الإبداء والإعادة) .

(وإنني لما انتحيت المشرقا ... ميمما بدر اهتداء مشرقا) .

(ألقيت في مصر عصا التسيار ... بعد بلوغي أشرف الديار) .

(وبعد ذا جئت دمشق الشام ... مسكن من يزدان باحتشام) .

(فشاهدت عيناي فيها ما ملا ... قلبي سرورا إذ بلغت المأملا) .

(مدينة فياضة الأنهار ... فضفاضة الأثواب بالأزهار) .

(أرجاؤها زاكية العبير ... ومدحها يجل عن تعبير) .

(وجل أهليها بحبي دانوا ... مع أن مثلي منهم يزدان) .

(فلاحظوا بالأعين الكليلة ... عبدا غدا تقصيره دليله) .

(وقابلوا عيبي بما اقتضاه ... فضل لهم رب الورى ارتضاه) .

(خصوصا المولى الكبير المعتبر ... قرة عين من رآه واختبر)